

# العنف الاجتماعي ضد المرأة في المجتمع العراقي

(الطلاب..حيدر سليم كاظم..هالة محمد..هدى جمال)

## الفصل الاول

### المبحث الاول :عناصر البحث

#### مشكلة البحث :-

ينطوي مفهوم العنف على مشكلة تتعدد ابعادها ويتداخل فيها العامل النفسي والبيولوجي والاجتماعي كما يضم سلسلة من الافعال التي تتراوح ما بين الضرر المادي والجسدي والاهانات النفسية وغيرها من اشكال الايذاء وتوضح اهمية البحث في تناولها موضوعا ليس كاي موضوع فهو ليس اخطر انواع مؤسسات المجتمع اذ يتجسد بالعنف الاجتماعي ضد المرأة كمظهر سلبي في اطار مسؤولياته اضافة الى ان نمط العنف الذي يمارس ضد المرأة وهي تعتبر نصف المجتمع وبهذا اتضح قضية المجتمع كاملة اي انتهاك حقوقها وان الكثير من المجتمعات يلاحظ بها ان التعصبي ضد المرأة ينعكس على النضم القانونية والسياسية وتختلف النتائج من بلد الى اخر ويظهر العنف الاجتماعي نتيجة لمجموعات من العوامل التي تظغط على المرأة وتعمل على تقليص قراراتها في توجيه سلوكياتها والعنف الاسري ضد المرأة بكل اشكاله واسبابه من القضايا القديمة والجديدة التي استحوذت على الاهتمام لدى

كافة المنظمات والمؤسسات المجتمع المدني نظراً لتفاهم هذه المادة الظاهرة في العديد من المجتمعات .

## اهمية البحث :-

يتناول البحث ظاهرة مرضية تصيب الخلية الاولى من المجتمع بالخلل وهي العنف ضد المرأة الذي يشكل خطراً يهدد استقرار وتوازن المجتمع وتحول حياة افرادها الى سلسلة من المشاحنات والمشاجرات وان هذه الدراسة يمكن ان تضيف معرفة نظرية وميدانية جديدة الى الادبيات السابقة التي تناولت موضوع العنف ضد المرأة في المجتمع العراقي من خلال رصدھا الميداني لمظاهر واسباب العنف وممارسته على النساء العراقيات في اسرهن .

## اهداف البحث:-

- ١- التعرف على اشكال العنف الاجتماعي ضد المرأة .
- ٢- الكشف عن مستوى العنف الاجتماعي السائد في المجتمع .
- ٣- التعرف على العوامل المساهمة في اثاره العنف .
- ٤- التعرف على مصادر العنف ضد المرأة ومن اهم اكثر الافراد تعنيفاً للمرأة .

٥- التعرف على الخصائص الفردية والاجتماعية لضحايا العنف ضد المرأة  
ومرتكبيه .

## المبحث الثاني / تحديد المفاهيم

### المفاهيم :-

### العنف /

لغة / كلمة عنف باللغة العربية من الجذر ( ع - ن - ف ) وهو الخرق في الامر  
وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وهو عنف اذ لم يكن رفقاً<sup>١</sup>  
وقد جاء في قاموس (وستر) ان كلمه العنف تتضمن عدده معاني منها انها تشير الى  
استخدام القوه والقوه بشكل مكثف او ممارسه الافعال التي تؤدي الى الاصابة او  
الاستخدام الغير عادل للقوة<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> - ابن منصور : لسان العرب ، ط ١ ، المجلد ٤ ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٧ . ص ٤٤٤

<sup>٢</sup> - The hexicon whibster Dictionary , Newyork : The delair Dublising  
Go .... 1983 ,DII07

## ٢: المعنى السايكلوجي

تته السلوك الذي يتسم بالقوة والشدة والاكراه اذا استثمر فيه الدوافع استثماراً صريحاً كالضرب والقتل وتحطيم الممتلكات<sup>١</sup>

٣: العنف / تعبير صارم عن القوة التي تمارس لاجبار الافراد او الجماعة على القيام بالعمل او الاعمال محدودة يريدها افراد او جماعة اخرى ويعبر العنف عن القوة حيث تتخذ اسلوباً فيزيقياً مثل الضرب او يأخذ صورة للضغط الاجتماعي<sup>٢</sup>

٤: العنف/ هو نوع من انواع السلوك وهو نتاج مازق علانقي يصيب لبتدمير ذات الشخص في نفس الوقت التي ينصب فيه على الاخر لا ارادياً فتتشكل العدوانية طرايقة معينة للدخول في علاقة مع الاخر<sup>٣</sup>

---

١ - د. فرج عبدالقادر . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ( الكويت . دار سعد صباح ص ٥٥, ١٩٩٣

٢ - محمد عاطف غيث واخرون ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للمكتبي ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٢

٣ - المصدر نفسة ص ٣٢

## التعريف الاجرائي للعنف

فعل او سلوك معين يصدر من قبل شخص يؤدي الى مادي او معنوي عن طريقة استعمال وسائل القهر والقوة والتهديدات لغرض تحقيق اهداف مرفوضة اجتماعياً وقانونياً .

## الفصل الثاني

### المبحث الاول

#### دراسة عراقية

#### ١- دراسة د. فوزية العطية الموسومة

##### (دراسات اجتماعية في القوانين الخاصة بالمرأة العراقية)<sup>١</sup>

طرقت هذه الدراسة فرضية تقول ( ان القوانين الخاصة بالمرأة والاسرة تشكل عاملاً هاماً في تحديد وضع المرأة ) . وفي ضوء هذه الفرضية تساءلت الدراسة عن مدى امكانية تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية بين الرجل والمرأة عن طريق القوانين حيث توصلت الى .

- ١- ان المجتمع العربي يشكل عم والمرأة بشكل خاص ما نزل في مرحلة تناقضاً بين نوعين من المفاهيم والقيم التقليدية ، والمفاهيم الجديدة الامر الذي وسع الفجوة بين السياسة الرسمية نحو المرأة وبين واقعها الاجتماعي الامر الذي مهد لان تتسع الفجوة والتمييز بين الجنسين
- ٢- ان التنشئة الاجتماعية تضع المرأة في موقع ثانوي على صعيد الاسرة والمجتمع وتهدى لكلا الجنسين تقبل هذا الواقع المتدني للمرأة .

---

<sup>١</sup> - د. فوزية العطية ، دراسة اجتماعية في القوانين الخاصة بالمرأة العراقية ، مركز البحوث والدراسات العربية ، بغداد ١٩٧ ، ص ٣٦١ - ٣٦٦

٣- ان تغير الانظمة الاقتصادية والاجتماعية وما صاحبها من تشريعات لصالح المرأة في بعض الاقطار العربية مثل العراق ، مصر ، الجزائر، اليمن ) لا تعني بالضرورة انها غير في العادات والتقاليد ذلك الجذور العميقة في المجتمع فهي ما نزل تعاني من الجهل والامية .

٤- هناك موفق اجتماعي مدعم شرعاً وفي بعض جوانبه قانونياً يحدد ام يكون الرجل رب الاسرة اذا تعود له كافة المسؤوليات العائلية وعلى المرأة ان تستجيب لارادته فالزواج يراقب حياتها العامة والخاصة ويمنعها الاذن ذبالسفر والتمتع باموالها والحصول على ترخيص منه لممارسة مهنتها

٥- رغم ما تنص عليه الدساتير والخطب الرسمية من مساواة اجتماعية بين المرأة والرجل فان المرأة ما تزال رهينة لقوانين الاحوال الشخصية التي تتسم بالتمييز بين المرأة والرجل .

٦- على الرغم مما اولته التشريعات من اهتمام بحق المرأة في التعليم للمرأة ولكن ما تزال فرص المتابعة واكمال التعليم بالنسبة للمرأة اقل من فرص الرجل .

٢ : دراسة ما هي الكواك الموسومة<sup>١</sup>

### ( العنف العائلي ضد المرأة )

تتضح اهمية هذه الدراسة في انها تناولت احد اشكال التمييز ضد المرأة وانتهاك حقوقها كأُنسان لقد اجريت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٢٥٠) امرأة من النساء المعنفات اسرياً وتوصلت الى نتائج الاتية :-

١- ان وعي المرأة بحقوقها القانونية كانت متدنية او هناك (٧,٨%) من النساء لا يعرفن شيئاً عن حقوق المرأة .

٢- ان سكوت المرأة على التمييز والعنف الواقع عليها يتأثر بالنظرة الاجتماعية للمجتمع والمتمثلة بقبول (٢٣,٩%) من النساء للتمييز الواقع عليهن تحسباً من ملامة المجتمع لهن او دفعاً لتشتت الاخرين بهم .

٣- دعت (٣١,١%) من النساء الى ضرورة تدخل المجتمع لحماية المرأة من العنف والتمييز الواقع ضدها سواء قدمت طلياً بذلك او لا .

---

<sup>١</sup> - ماهر شاكر الكواك ، العنف العائلي ضد النساء و دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٤،

٤- لقد تميز العنف الاسري الممارس ضد المرأة بالتكرار والاستمرارية والتنوع  
باتخاذ ( لفظة جسدية ، مادية ، صحية ، جنسية )

٥- اعناد اغلب الازواج على توجيه الاتهامات غير المقبولة للمرأة او تهديداً  
بايقاع الضرر بها بالطلاق او الزواج بثانية او الهجرة وحرمان المرأة من  
زيارة اهلها او منعها من الدراسة او العمل .

٦- هناك تحيز من المجتمع ضد المرأة يتمثل بتفضيل الذكور على الاناث وتحيز  
بعض القوانين والاعراف الى جانب الرجل وتوجيه بعض وسائل الاعلام  
الى ابراز الصور السلبية والمشوهة للمرأة.

ونظراً لخطوات ظاهرة التميز ضد المرأة فقد اشارت الدراسة الى بعض التوصيات  
ذات العلاقة بموضوع الدراسة فيها :

١- اكدت الدراسة على ضرورة تجسيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في  
الدستور والتشريعات الاجتماعية كقانون الاحوال الشخصية وقانون العقوبات  
في الواقع الحياتي للمرأة ز

٢- توفير اطار قانوني ليحمي النساء من زيادة التكاليف الاجتماعية والمادية  
بحق ممارسة العنف والتمييز ضد المرأة .

٣- ضرورة العمل على تحويل العديد من الاتفاقيات والندوات حول حقوق المرأة الى واقع علمي ملموس وتعزيز الاجراءات المجتمعية بالتعاون مع القطاعات الرسمية وغير الرسمية واشراك الجمعيات والمنظمات في مواجهة التمييز ضد المرأة :

٤- التنسيق بين الوزارات ( العدل حقوق الانسان ، الصحة ، العمل والشؤون الاجتماعية ) بانشاء هيئات متخصصة في هذا الوزارات بالشكل الذي يساعد على مواجهة ظاهرة التمييز العنف ضد المرأة.

## المبحث الثاني

### دراسة عربية

١ : دراسة ( جميلة ابو دحو ) وايلين كتاب الموسومة<sup>١</sup>

( المرأة الفلسطينية وبعض قضايا العنف الاسري )

ضمت عينة الدراسة ( ١١٥٣ امرأة ) وقد روعي في اختيار العينة ان تكون من كافة المناطق ( القدس والضفة ) كما كان النسب الموزعة بين ( مدينة وقرية ومخيم ) وعلى اساس ديني ( مسلمات ومسيحيات ) واثارت النتائج الى :-

١- ان الفتاة والمرأة الفلسطينية تعترف بدرجة كبيرة بامكانية حدوث العنف النفسي والكلامي المتكرر والعنف الجسدي المتوسط ضد الفتاة قبل احد افراد اسرتها وبدرجة اقل من ذلك تعترف بامكانية تعرض الفتاة للعنف الجسدي .

٢- ان الفتاة التي تتعرض لهذه المشاكل الثلاثة للعنف والاساءة تعيش بظروف خطيرة والمرأة الفلسطينية واعية لحجم الخطر الذي تتعرض له الفتاة نتيجة وقوعها ضحية الاساءة والعنف النفسي والجسدي بأشكاله المختلفة من قبل افراد اسرتها .

٣- ان مدى الاعتراف بالاعتداء الجنسي اقل نسبياً من مدى الاعتراف بالاعتداء النفسي والجسدي .

---

<sup>١</sup> - جميلة ابو دحو وايلين كتاب المرأة الفلسطينية وبعض قضايا العنف الاسري ، قبل اجتماعي لبعض ظواهر العنف لمواجهة ضد المرأة .

٤- ان الفتاة المرأة الفلسطينية تميل الى صدق الاعتراف بإمكانية تعرض الفتاة لتحريرات الجنسية او المحاولى للاغتصاب من قبل ، اخيها وابيها

٥- هناك تفضيل عادل لمواجهة العنف الاسري داخل الاسرة ان هذه المفاهيم تتماشى بالطبع من القيم العربية التي تؤكد على قدسية العائلة والمحافظة على خطوطيتها

٦- ان اعتراف الفتاة بوجود العنف داخل الاسرة يرتبط بمدى تقديرها للخطر الذي تتعرض له الفتاة نتيجة لذلك العنف .

٢ : دراسة الباحثة فاطمة حسن ، واماني رفعت الموسومة<sup>١</sup>

### ( العنف المنزلي ضد المرأة بمنطقة حضرية بمصر )

وهي دراسة مسيحية مجتمعية بمنطقة الشيخ زايد بمدينة الاسماعيلية لتحديد معدل انتشار العنف البدني والنفسي ضد المرأة . وقد اختبرت (٦٥) سيدة عشوائياً في قائمة الاسر المؤهلة للاشتراك بالدراسة من ثلاثة احياء سكنية في مدينة الشيخ زايد وذلك من بعد ان تم اجراء تعداد احصائي لسكان هذه المناطق وقد تمت المقابلات بمنازل السيدات المشتركات مع مراعاة الخصوصية والسرية اثناء المقابلة و اوضحت الدراسة ما يأتي :-

١- ان نسب السيدات اللاتي تعرضن للعنف البدني ( فالصفح بالقلم او الركل والضرب ) في حياتهن كانت ( ١٠,٥% ) لقد كان الصفح كعنف بدني الاكثر استخداماً ضد السيدات الحوامل (٤,٨%)

٢- ان تعرض السيدات في حياتهن واثناء العام الماضي للعنف النفسي كانت بنسبة (٢٢,٢%) على التوالي وان الاذلال ( فالسب والشتم والتحقير من الشأن ) قد حددت نسبة (٢١,٢%) في حياة السيدة وبنسبة (٢١,٣%) في العام الماضي

---

١ - فاطمة حسن واماني رفعت ومحمد حسين الدفراوي ، العنف المنزلي ضد المرأة بمنطقة حضرية بمصر ، المحلة المصرية للطب النفسي ، عدد ٢ ، مجلة ٢٣ ، ٢٠٠٠

٣- ان غالبية المبحوثات قد تعرضن للعنف في طفولتهن من قبل عائلتهن الاصلية وشاهدت تعرض والدتهن لتعنيف الاب النفسي والجسدي .

## المبحث الثالث

### دراسات اجنبية

#### ١: دراسة مارجولين الموسومة<sup>١</sup>

( السمات الداخلية في الشخصية والعوامل المرتبطة بالعنف العقلي اجريت الدراسة في ولاية لوي انجلوس عام ١٩٨٤م واستغرقت مدة ثلاثة سنوات. وكان من اهداف الدراسة التحقق في تأثير العوامل الداخلية والخارجية بالعنف العائلي الذي يقع بين الازواج وتحديد العوامل الداخلية والخارجية التي تميز بين الازواج الذي يتعاملون بعقلية واتزان مع الخلافات الزوجية مقابل اولئك الذين يصفون الخلافات عن طريق تصعيد الغضب والعنف بالتركيز بالخصائص والصفات الشخصية وقد اظهرت الدراسة .

- ١- ان الرجل الذي يقوم بضرب زوجته يميل ان يكون غير حازم وغيور وعرضة للادمان على الكحول ولديه القليل من الثقة بالنفس .
- ٢- اما العائل الخاجية فسرتها الدراسة بانها العوامل التي تشكل ضغطاً على الحياة الزوجية فالحياة الاقتصادية ووجود عدد كبير من الاطفال والاعراف والقيم التي تحكم المجتمع .

---

Maygolin ,Gavla Ihte vpesohal and ihtey personal factors  
hn. Welse . press associated with mental violence .losanglos.  
so (1987)

٣- ان للعوامل الداخلية الشخصية تأثير اكبر من العوامل الخارجية للشخصية عند الزواج العنيف عن الازواج الغير معنفين .

٤- ان الازواج العنفين تكون لديهم حاجة اكبر ممارسة الجنس والاتصال كما وجدان الازواج العنفين غير مقتنعين بعلاقتهم .

## ٢: دراسة الباحثة جراهام الموسومة<sup>١</sup>

( النظرية لـ التعبير والممارسات السياسية ونظام العدالة الاجتماعية في التعامل مع قضايا العنف ضد المرأة )

استعملت الباحثة في دراستها طرق القياس الكمية وطريقة التحليل النسوية الكاربيي وهذه الدراسة فحصت وجه النظر الخاصة والعامة لنظام العدالة الاجتماعية وممارستها وطرق التأقلم غير الرسمية والنظم المتبعة في مشاكل العنف الاسري في جمايكا .

### - ظهرت نتائج الدراسة ما يلي -

١- ان هناك فجوات في خدمات العدالة الاجتماعية الرسمية التي تتهامل مع قضايا العنف الاسري .

٢- ان هذه النقص في الخدمات كان واضحاً وحاداً في المناطق الريفية النائية

٣- ان المؤشرات الدراسية تشير الى ان النساء الريفيات عادة يكتسبن المساعدة عن طريق ممارسات التناهيل غير الرسمي .

---

**Awasu , cavol Gvaam , rose vision for change . social welfavel vactic policy for women . who experiencin family violencein in Jamaica syvacanse university 1997 , pp , 224 - 243**

٤- بتحليل سياسة التفاعل مع العنف الاسري والقانون المناسب له لسنة ١٩٩٥  
اظهرت بانها لاتفي باحتياجات النساء الجاميكيات اللواتي يعانين من العنف  
الاسري

٥- العاملون السياسيون والمخططون يحتاجون لدمج المعلومات عن طبيعة  
المتعددة الاولية للعائلة الكاريبية ونظامها.

٦- ان نظام العدالة الاجتماعية بخصوص العنف الاسري يحتاج الى تطوير  
الروابط بين الخدمات الرسمية والغير رسمية .

## الفصل الثالث

### المبحث الاول /

#### اشكال العنف الواقع على المرأة .

تواجه النساء في مختلف مراحل حياتها اشكال متنوعة من العنف المبني على النوع  
واكثرها عائلية يستخدمها ضدها في الجو الاسري الذي من المفترض ان يوفر لها  
الامن والحماية ويختلف نوع العنف المسلط على المرأة باختلاف عمرها والمستوى  
الثقافي السائد في اسرتها وتنصب هذه الاشكال فيما بينها .

١- **العنف الجسدي** :- يعتبر اكثر انواع العنف الاسري وضوحاً وذلك لامكانية  
ملاحظة واكتشافه ونظراً لما يتركه من آثار وكدمات ورضوض على الجسم  
وتتمثل مظاهر العنف الجسدي والاساءة البدنية للمرأة في عدة صور منها  
الضرب باليد او الضرب باداة حادة القذف باستياء . الدفع بعنف الخنق  
العض ، البصق الدهس المسلك بعنف شد الشعر الحرق خاصة بالسجائر  
وتهديد بالسلاح والعنف الجسدي من الممكن ملاحظة واثباته قانونياً وجنائياً

٢- **العنف النفسي** :- ويصاغ هذا النوع في رشكل ايذاء نفسي او لفضي والهدف منه الحاق الايذاء المعنوي بالمرأة والتسبب في معاناتها نفسياً ويعتبر من اخطر انواع العنف لانه غير محسوس ولا يترك اثر واضح مادي وبالتالي يصعب اثباته والاعتراف بوجوده من الناحية القانونية<sup>١</sup> وبناء على افادة العدد كثير من النساء كن ضحايا للعنف الاسري قام (١٩٩٠) follingsted واخرون بوصفي مجموعة من السلوكيات التي تعبر عن العنف النفسي واللفظي ووصفها في فئات

- ١- الهجوم اللفظي مثل السخرية والتحرش اللفضي ، اطلاق الافاض التي يقصد منها اشعار المرأة بعدم الكفاءة بغرض ابقائها تحت السيطرة .
  - ٢- العزلة التي تفصل المرأة عن محيطها الاجتماعي
  - ٣- الغيرة الشديدة والسلوك التملكي كمرقبة سلوك المرأة واتهامها بعدم الاخلاص .
  - ٤- التهديد اللفضي بالاعتداء او التعذيب .
  - ٥- التهديد المتكرر بالهجرة او الطلاق
  - ٦- تخريب ممتلكاتها الشخصية<sup>٢</sup> .
  - ٣- **العنف الاقتصادي** :- يمثل في
  - منع المرأة من العمل مع اعطائها الا قليلا من النقود
  - منع المرأة من الوصول الى مواردها المادية كحرمانها من حقها في الميراث .
  - استعمال وصوف راتيها دون اذنها وعلها اين تصرف اموالها .
  - الاستيلاء على ممتلكاتها الشخصية مثل الحلي ..... الخ .
  - عدم الانفاق عليها وحرمانها من احتياجاتها الضرورية كالملايس والمأكل
- .....الخ

<sup>١</sup> - رجاء مكي سامي عجم : اشكالية العنف ـ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ٢٠٠٨ ، ص ٩٨

<sup>٢</sup> - امل احمد : بحوث ودراسات في علم النفس ، مصدر سابق ، ص ٢

وإذا طالبت بالحصول على حقوقها أو نيله حاجاتها يثور ضدها ويتهمها بأنها مبذرة ، وانها غير قادرة على ادارة واستعمال اموالها ، وقد يتعدى عليها بالضرب حتى لاتعود مرة اخرى على مطالبتها بزيادة مصروفها .

والبطالة تؤثر ايضا على الناحية المادية فبنشأ صراع بين الزوجين يعاني من الضغط أو الاحباط نتيجة حظه عن القيام بواجباته<sup>١</sup> .

٤- **العنف الجنسي** :-اضافة الى الاشكال السابقة من العنف الذي يوجه ضد المرأة داخل الاسرة من قبل الرجل العنف الجنسي وهو اللجوء الى الاستدراج بالقوة والتهديد واستخدام المجال الجنسي في اذائها ويعتبر احد مظاهر العنف المزعجة والخطيرة خاصة وانه غالبا ما يبقى طي الكتمان نتيجة خجل الضحية وخوفها من انتقام المعتدي من جهة ومن جهة ثانية ادراكها انه المجتمع يوجه اللوم اليها وتكون الاساءة الجنسية للمرأة داخل اسرتها عن طريق .

- تعبيرات لفظية او تعليقات جنسية عن المرأة وحيدها .
- التحرش الجنسي والشتم بالفاض نائية .
- اغتصاب المحارم وسفاح القربى وهتك العرض
- اغتصاب الزوجة او اجبارها على الممارسة الجنسية باشكل شاذة ومنحرفة
- حراجة عن قواعد الدين<sup>٢</sup> .

---

<sup>١</sup> - قدرة عبد الامير النمر : العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات في مدينة مالمو في السويد ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس بكلية الاداب ٢٠٠٨ منشور ، ص ٤٨

<sup>٢</sup> - رجاء مكي ، سامي عجم ، مصدر سابق ، ص ٩٣

## ٥- العنف السيكلوجي :-

يحدث عندما يلجأ احد للتهديدات او التعليقات او التعاملات الدونية بهدف السيطرة على تصرفات الاخر وتوليد شعور بالخوف والقلق سواء كانت هذه التهديدات موجهة للشخص بعينه او لاحد معارفه او ممتلكاته التردد ، العزل الاجتماعي او الضغط على احد لعمل تصرفات مادون رغبته ومنعه من اتخاذ قراره بنفسه وسيتم بالقوة والشدة او الاكراه اذا استمر فيه الدوافع العدوانية استثماراً حركياً .

## ٦- العنف الروحي :-

عبارة عن استغلال شخص ما للمعتقدات الروحية والدينية التي يؤمن بها شخص لتوجيه بها والسيطرة على تصرفاته والاستهزاء بمعتقداته الدينية محاولة اجباره على تغيير ديانته او منعه من ممارسة شعائره ومعتقداته الدينية كما طبقت المتعتقدات الروحية والدينية الكثير من القوانين على ما يقوم بالعنف ضدها كي تحس

---

١ - د. فرج عبد القادر : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ( الكويت : دار سعاد صباح ، ١٩٩٣ ، ص ٥٥ )

المرأة بالامن والامان وهي قانعة في قعر دارها او عاملة في مجال عملها . ان اهم التحديات التي تواجه وقاية المرأة من العنف وتهديدها وهو الفرق بين ما يقال وبين ما يمارس<sup>١</sup> .

## المبحث الثاني

### اسباب العنف :-

١ : تعتبر المرأة نفسها هي احد العوامل لالرئيسية لبعض انواع العنف واضطهادها وذلك لتقليلها له واعتبار التسامح والخضوع والسكوت عليه كرد فعل لذلك مما جعل الاخر ياخذ في التمادي والغيرة اكثر فاكثر وقد تتجلى هذه الحالة اكثر عند فقدان المرأة من تلجأ اليه ومن يقوم بحمايتها<sup>٢</sup> .

### ٢ : الاسباب الثقافية :-

كالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الاخر او عدم احترامه ومما يتمتع من حقوق وواجبات تعتبر كعامل اساسي للعنف وهذا الجهل وقد يكون من الطرفين المرأة والعنف لها فجعل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف وجعل الاخر لهذا الحقوق من طرف ثان مما قد يؤدي الى التجاوز وتعدي الحدود بالإضافة الى ذلك

<sup>١</sup> - علياء شكري ، المرأة والمجتمع .- وجهة نظر علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ٤١ - ٤٢

<sup>٢</sup> - سامي جابر : المصدر السابق ، ص ٢٩٣

تدني المستوى الثقافي للأسرة والأفراد والاختلاف الثقافي والموصلات الدراسية بين الزوجين وبالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافياً مما يؤدي إلى التوتر وعدم الاتزان الزوجي كرد فعل له فيحاول تعويض هذا النقص باحثاً عن المناسبات اتجاه تمكين انتقاصها بالشتيم والإهانة<sup>١</sup>.

#### الأسباب التربوية :-

قد يكون أساس التربية العنيفة التي تنسأ عليها الفرد وهيب التي تولد العنف إذا جعله صحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة وتائهة وغير واثقة وهذا مما يؤدي إلى جبران هذا الضعف في المستقبل بالعنف بحيث يتقوى على الأضعف منه وهي المرأة كما هو معروف أن العنف يولد العنف وأشباع تربيته بالعنف يحيل شخصيته على العنف ويتخذ وسيلة للتعبير عن رأيه وللدفاع عن نفسه عندما يكبر لأنه يرى أن ما كلن يفعله والده صحيحاً خاصة إذا كانت تربيته قائمة على العنف<sup>٢</sup>.

#### ٤ : العادات والتقاليد :-

هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي ذلك إلى تصغير وتضليل الأنثى ودورها وفي المقابل لكسر وتحجم الذكر ودوره في السلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر وتعويد الأنثى على تقليل ذلك وتحمله إذا أنها لا تحمل دنياً سوى أنها ولدت أنثى فالمرأة في نظر المجتمع حسب عاداته هي الطرف القاصر سواء كانت متعلمة أم لا عاملة أم لا . فلا بد من تعليمها شيء فهي امرأة ضعيفة ليست لها حقوق في

١ - عبد الرحمن العسيوي ، مصدر سابق ، ص ٤١

٢ - د. عبد الستار إبراهيم : أساس علم النفس الرياضي : دار الموزع ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦٩

المجتمع وفي الوقت نفسه مطالبة باداء ما عليها من واجبات اتجاه بيتها فهي تقوم بتلك التضحيات لان تعليمها او عملها ليس من الاولويات داخل عقائد المجتمع وعاداته لذا تكون الجزء الاضعف<sup>١</sup> .

٥: الاسباب البيئية :-

قد تكون الاسباب البيئية التي يعيش فيها الفرد دور في انتشار العنف ضد المرأة كوجود اعداد كبيرة في السكان وحدوث الازدحام الخانق وعدم توفير الخدمات التي يحتاج لها المواطنون وارتفاع معدل البطالة والفقرا<sup>٢</sup> .

## الفصل الرابع

### تحليل البيانات

#### جدول رقم (١)

الفئات	التكرار	%
ذكر	٩	%١٨
انثى	٤١	%٨٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١) الفئات الذكورية تنحصر بين ١٨% بينما الاناث تكون ٨٢%

#### جدول رقم (٢) يبين عمر الفئة

<sup>١</sup> - علياء شكري . المرأة والمجتمع - وجهة نظر علم الاجتماع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ٤١ - ٤٢

<sup>٢</sup> - امين قاسم ، تحرير المرأة القاصرة ن دار المعارف ، ص ١٩٩٨ ، ص ١٦٨ - ١٩٠

الفئات	التكرار	%
٢٠ - ١٩	٣	%٦
٢٣ - ٢١	٤٠	%٨٦
٢٦ ٢٤	٧	%٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين من جدول رقم (٢) ان الفئة العمرية ما بين ١٩ - ٢٠ تكون اعمارها بنسبة %٦ اما الفئة ما بين ٢١ - ٢٣ تكون بنسبة %٨٦ اما الفئة التي اعمارها ما بين ٢٤ - ٢٦ تكون بنسبة %٨

### جدول رقم (٣) يبين الحالة الاجتماعية

الفئات	التكرار	%
باكر	٣٨	%٧٥
متزوج	١٢	%٢٤
مطلق	٠	%٠
ارملة	٠	%٠
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ في الجدول اعلاه ان الفئات عينة البحث باكر بنسبة %٧٥ وفئات المتزوجة بنسبة %٢٤ اما المطلقة والارملة بنسبة %٠.

### جدول رقم (٤) المستوى التعليمي

الفئات	التكرار	%
امي	٠	%٠
تقرأ وتكتب	٠	%٠
ابتدائية	٠	%٠
ثانوية	٠	%٠
بكالوريوس	٥٠	%١٠٠
ماجستير	٠	%٠
دكتورا	٠	%٠
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئات العينية ذات المستوى التعليمي بكالوريوس تتكون

١٠٠ %

### جدول رقم (٥) يبين المستوى الاقتصادي

الفئات	التكرار	%
علي	٣	%٦
متوسط	٤٦	%٩٢
واطي	١	%٢
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه ان فئات العينة عالية المستوى الاقتصادي تكون نسبة ٦%

اما متوسط المستوى الاقتصادي ٩٢ % اما الواطنة بنسبة ٢% حيث يؤثر المستوى

الاقتصادي تأثير قد يكون سلبيًا او ايجابيًا على المواد

## جدول رقم (٦)

### يبين عدد افراد الاسرة

الفئات	التكرار	%
٨ - ٢	٣٧	٧٤%
١٣ - ٩	١٢	٢٤%
١٧ - ١٤	١	٢%
م	٥٠	١٠٠%

يبين من الجدول اعلاه ان افراد العينة تكون عدد افراد الاسر ما بين ( ٨ - ٢ ) تكون نسبة ٧٤% وعدد افراد بين ( ٩ - ١٣ ) تكون نسبة ٢٤% اما ( ١٤ - ١٧ ) تكون بنسبة ٢% حيث يؤثر العدد على المرأة فعندها يكون افراد الاسرة عدد كبير يؤدي الى الضوضاء والاضطرابات المنزلية .

## جدول رقم (٧)

### يبين الخلفية الاجتماعية

الفئات	التكرار	%
ريف	٢	٤%
مدينة	٤٨	٩٦%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الخلفية الاجتماعية للعينة من الريف تكون بنسبة ٤% اما المدينة بنسبة ٩٦% تؤثر الخلفية الاجتماعية على المرأة حيث يكون سكان الريف من النوع المستخدم للعنف بصورة اقل من سكان الريف .

## جدول رقم (٨)

### يبين المهنة

الفئات	التكرار	%
مواطن	٣٢	٦٤%
كاسب	١٢	٢٤%
اعمال حرة	٦	١٢%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ ان الجدول اعلاه ان العينة ذات المهنة ( مواطن ) تكون بنسبة ٦٤% اما اصحاب مهنة ( كاسب ) تكون بنسبة ٢٤% اما الاعمال الحرة بنسبة ١٢%

## تحليل البيانات التي تخص الظاهرة المدروسة

### جدول رقم (١)

#### يبين نوع العنف الذي تتعرض له المرأة

الفئات	ت	%
جسدي	٢٤	٤٨%
مادي	١	٢%
لفظي	٢٢	٤٤%
جنسي	٣	٦%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئات التي تتعرض للعنف الجسدي تكون بنسبة ٤٨% اما الفئة التي تتعرض للعنف المادي تكون بنسبة ٢% اما الفئة التي تتعرض للعنف اللفظي تكون بنسبة ٤٤% اما العنف الجنسي تكون بنسبة ٦%

### جدول رقم (٢) يبين نوع العنف اللفظي التي تتعرض له المرأة

الفئات	التكرار	%
السب والشتم	١٣	٢٦%
التحقير	٣٧	٧٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تتعرض للعنف اللفظي من نوع السب والشتم تكون بنسبة ٢٦% اما الفئة التي تتعرض للتحقير تكون بنسبة ٧٤%

### جدول رقم (٣)

### يبين نوع العنف الذي تتعرض له المرأة

الفئات	التكرار	%
الخيانة	٢١	٤٢%
الضرب	١٢	٢٤%
التجريح بالكلام	١٧	٢٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تتعرض للخيانة تكون بنسبة ٤٢% اما الفئة التي تتعرض للضرب تكون بنسبة ٢٤% اما التجريح بالكلام تكون بنسبة ٢٤% حيث التجريح بالكلام يستخدم بنسبة اكبر لأنواع العنف الذي تتعرض له

### جدول رقم (٤) يبين العنف المادي التي تتعرض له المرأة

الفئة	التكرار	%
استيلاء الزوج على الثاآ	٤	٨%
التبذير وسوء التصرف	٢٤	٤٨%
الاستيلاء على النقود	١٣	٢٦%
اآرى تذكر	٩	٨%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئات من النساء اللواتي يتعرضن للعنف المادي من النوع استيلاء الزوج على الاآاث تكون بنسبة ٨% اما النوع التبذير وسوء التصرف في الدخل تكون بنسبة ٤٨% اما النساء التي تتعرضن للعنف من نوع الاستيلاء على النقود والذهب تكون بنسبة ٢٦% اما انواع العنف الاآرى تكون بنسبة ٨% وجد التبذير وسوء التصرف النسبة الاعلى المستخدمة للعنف ضد المرأة

### جدول رقم (٥) يبين التهديدات التي تتعرض لها المرأة

الفئات	التكرار	%
الزواج من الثانية	١٦	٣٢%
الطلاق	١٩	٣٨%
الهجرة	٢	٤%
الطرد من البيت	٤	٨%
الحرمان من الاهل	٦	١٨%
اآرى تذكر	٣	٦%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئات من النساء التي تتعرض للتهديدات من نوع الزواج من ثانية تكون بنسبة ٣٢% والفئات من نوع الطلاق تكون بنسبة ٣٨% اما

الهجر بنسبة ٤% والطرده من البيت بنسبة ٨% والحرمان من الاله بنسبة ١٨% واخرى تذكر تتركز بنسبة ٦% حيث ان الطلاق من انواع التهديدات التي تتعرض له المرأة.

### جدول رقم (٦) يبين هل كان والدك يستخدم العنف ضد والدتك

الفئات	ت	%
نعم	٦	١٢%
لا	٤٤	٨%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي كان والده يمارس العنف ضد والدته تكون بنسبة ٤٤% والفئة التي تمارس والدها العنف ضد والدتها بنسبة ١٢% حيث تكون نسبة ممارسة العنف اعلى .

### جدول رقم (٧) يبين هل يحق للرجل تعنيف المرأة

الفئات	ت	%
نعم	٤	٨%
لا	٤٦	٩٢%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تبين هل يحق للرجل تعنيف المرأة تكون نسبته ٨% والفئة التي تكون ضد هذا التعنيف تكون ٩٢% حيث تكون نسبة المؤيدين اقل من الرافضين للعنف.

### جدول رقم (٨) يبين ما هي صور اذاء النفس التي تلجأ اليه المرأة

الفئات	ت	%
الاضراب عن الطعام	١٥	٣٠%
تمزيق ملابس	٣	٦%
احبس نفسي	٢٠	٤٠%
اخرى تذكر	١٢	٢٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه التي تلجأ للاضراب عن الطعام تكون نسبتها ٣٠% والتي تمارس تمزيق الملابس هي ٦% والفئة التي تمارس حبس النفس هي ٤٠% اما الاخرى لم تذكر فنسبتها ٢٤%

### جدول رقم (٩) يبين هل ان الضغوط النفسية اليومية التي يتعرض لها الرجل احد اهم الاسباب التي تؤدي لزيادة العنف ضد المرأة

الفئات	ت	%
نعم	٤٣	٨٦%
لا	٧	١٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تعتقدان ان الضغوط النفسية اليومية التي يتعرض لها الرجل احد اهم الاسباب التي تؤدي لزيادة العنف ضد المرأة تكون نسبتها ٨٦% اما الفئة التي تعتقدان ذلك تكون نسبتها ١٤%

**جدول رقم (١٠) يبين ان وجود بيئة نفسية مرضية ( قلق ، اكتئاب ،  
٢٤١ خوف ) يزيد الحالة العنيفة**

الفئات	ت	%
نعم	٤٤	%٨٨
لا	٦	%١٢
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ في الجدول اعلاه ان الفئة التي تعتقد وجود بيئة نفسية مرضية تكون نسبتها  
%٨٨ والفئة التي لا تعتقد وذلك تكون نسبتها %١٢

**جدول رقم (١١) ان خيانة احد الزوجين تجاه الاخر يزيد من العنف**

الفئات	ت	%
نعم	٤٨	%٩٦
لا	٢	%٤
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تبين خيانة احد الزوجين تجاه لآخر تكون  
نسبة %٩٦ والفئة التي لا تمارس ذلك تكون نسبتها %٤

## جدول رقم (١٢) يبين ان الموروث الثقافي الخاطى يزيد من العنف الممارس ضدها

الفئات	ت	%
نعم	٤٢	%٨٤
لا	٨	%١٦
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تعتقد ان الموروث الثقافي الخاطى يزيد من العنف تكون نسبتها %٨٤ في حين ان الفئة التي لا تعتقد ذلك تكون نسبتها %١٦

## جدول رقم (١٣) يبين ان الفقر المادي والبطالة سبب رئيسي من اسباب العنف

الفئات	ت	%
نعم	٣٧	%٢٦
لا	١٣	%٧٤
م	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي ترى ان الفقر المادي والبطالة سبب رئيسي من اسباب العنف تكون نسبته ٢٦% في حيث ان الفئة التي لا ترى ذلك تكون نسبتها ٧٤%

### جدول رقم (١٤) يبين ان التربية الاسرية القائمة على القيم الاخلاقية الفاضلة تحد من العنف

الفئات	ت	%
نعم	٤٣	٨٦%
لا	٧	١٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تبين ان التربية الاسرية القائمة على القيم الاخلاقية تكون نسبتها ٨٦% اما الفئة التي لا ترى ذلك تكون نسبتها ١٤%

### جدول رقم (١٥) يبين ما ضعف شخصية المرأة يؤدي الى تعرضها للعنف الجسدي

الفئات	ت	%
نعم	٣٢	٦٤%
لا	١٨	٣٦%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تبين لان ضعف شخصية المرأة يؤدي الى تعرضها للعنف الجسدي تكون نسبتها ٦٤% اما الفئة التي لا ترى ذلك فنسبتها ٣٦%

### جدول رقم (١٦) يبين ان الفرق بين الذكور والاناث في نظر المجتمع يؤدي الى العنف ضد المرأة

الفئات	ت	%
نعم	٣٨	٧٦%
لا	١٢	٢٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تبين الفرق بين الذكور والاناث يؤدي الى العنف ضد المرأة تكون النسبة ٧٦% اما الفئة التي تمارس ذلك تكون النسبة ٢٤%

### جدول رقم (١٧) يبين ان التنشئة الاجتماعية للذكور بطريقة قاسية ادت الى سلوك العنف

الفئات	ت	%
نعم	٣٤	٦٨%
لا	١٦	٣٢%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي ترى ان التنشئة الاجتماعية للذكور بطريقة قاسية ادت الى سلوك العنف تكون نسبتها ٦٨% اما الفئة التي لا ترى ذلك تكون نسبتها ٣٢%

### جدول رقم (١٨) يبين ان ارتفاع المستوى التعليمي لدى المرأة يساهم في وقف العنف ضد المرأة

الفئات	ت	%
نعم	٣٨	٧٦%
لا	١٢	٢٤%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي تتبين ان ارتفاع المستوى التعليمي لدى المرأة يساهم في وقف العنف ضد المرأة تكون نسبتها ٧٦% اما الفئة التي لا تبين ذلك تكون نسبتها ٢٤%

### جدول رقم (١٩) يبين ان زواج المرأة المتعلمة من رجل غير متعلم يزيد من العنف ضد المرأة

فئات	ت	%
نعم	١٩	٣٨%
لا	٣١	٦٢%
م	٥٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الفئة التي ترى ان زواج المرأة المتعلمة من رجل غير متعلم يزيد من العنف ضدها تكون نسبته ٣٨% اما الفئة التي لا ترى ذلك تكون نسبته ٦٢%

## الاستنتاجات:-

- ١- تشير الدراسات الميدانية الى ان العنف المادي الذي تتعرض له المرأة تشير بشكل كبير في انواعه وخاصة التبذير وسوء التصرف وذلك لا يخطي على انه اكثر انواع العنف الذي تتعرض له المرأة الذي يفوق الاستيلاء التزوج على الاثاث والنقود والذهب والانواع الاخرى
- ٢- يلاحظ من الدراسة الميدانية ان المرأة تتعرض للتهديدات ووجد اكثر انواع التهديدات الذي تتعرض له المرأة وهو الطلاق الذي يفوق لزواج من ثانية والهجرة والحرمان من الاهل والاخرى الذي يؤثر سلبيا على المرأة

- ٣- توصلت الى ان التصرف الذي تقوم به المرأة والسلوكيات التي تقوم بها بإيذاء نفسها ذلك ترد على تصرف الزوج من العنف حيث لوحظ ان المرأة تقوم بإيذاء نفسها هي حبس نفسها التصرف الذي يفوق على الاطراب عن الطعام وتمزيق ملابسها وتصرفات اخرى .
- ٤- يتخذ العنف ضد المرأة في المجتمع صور واشكال مختلفة فيتيح ذلك ما اقل الصور حدة ( كالسب ، وتوجيه الشتائم والهجرة ) لتساعد حدته الى الضرب والطرد وقد يصل الى اقصى حد من العنف
- ٥- لوحظ من الدراسة الميدانية ان التنشئة الاجتماعية للذكور بطريقة قاسية ادت الى استعمال العنف بعد التأثير على حالتهم النفسية ووجد المؤيدون لذلك بنسبة اعلى من التعبير مؤيدين
- ٦- ارتفاع المستوى التعليمي - للمرأة يساهم في التقليل او الحد من استخدام العنف ضدها .

## التوصيات:-

- ١- الاهتمام بالمرأة وقضاياها ودعم القوانين التي تحقر ضرب الزوجات كذلك انشاء مراكز البحث العنف داخل الاسرة .
- ٢- ضرورة تبني مضامين قانونية تنبذ العنف وتضع الجزاءات الواضحة على من يمارسه بالذات اذا كان مصدره مرسسة اجتماعية مثل الاسرة

٣- ابراز الصور الايجابية لدور المرأة في وسائل الاعلام والاستبعاد عن الصور مثل الاسرة .

٤- ضرورة تنمية السلوك المقبول اجتماعياً اي اعادة تأهيل الفرد من خلال تنمية السلبية للمرأة .

٥- تجسيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الدستور والتشريعات الاجتماعية من خلال مراجعة القوانين الشخصية والتشريعات كقانون الاحوال الشخصية وقانون العقوبات .

## **المقترحات :-**

١- اقتصاد اساليب القهر والاكراه في المؤسسات التربوية

٢- رفع المستوى المعاشي للافراد وتحسين مستوى الخدمات وتحقيق العدالة التوزيعية

٣- انشاء مراكز بحوث خاصة بالعنف ومراكز ترعى وتشغل ضحايا العنف من الزوجات والاطفال

٤- تبني مضامين قانونية تشيد العنف خصوصاً العنف المؤسسي الذي يقع من جهات رسمية .